Measuring Hate among University Students

Asist. Prof. Haider Fadel Hassan, PHD
University of Baghdad/ Educational and
Psychological Research Center

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i141.3708

Abstract:

Hatred is formed, nourished and directed by certain individuals or groups against various other individuals and groups. In this regard, the current research aims to build a measure of hatred among university students, measure their level of hatred and identify the differences in their hatred according to the variables of gender and academic specialization. The research sample consisted of (100) male and female students from the University of Baghdad, of both sexes, for the scientific and humanitarian majors. The researcher built the hate scale, which consisted of (20) items. The results of the research showed that there were no differences in hatred among university students according to the variables of gender and academic specialization.

Keywords: hate, university students.

قياس الكراهية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. حيدر فاضل حسن
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يشكل الكراهية ويغذيها ويوجهها افراد أو جماعات معينة ضد افراد وجماعات اخرى مختلفة. وفي هذا الصدد فأن البحث الحالي يهدف الى بناء مقياس للكراهية لدى طلبة الجامعة وقياس مستوى الكراهية لديهم والتعرف على الفروق في الكراهية لديهم على وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي. تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين وللتخصصين العلمي والانساني. قام الباحث ببناء مقياس الكراهية الذي تكون من (٢٠) فقرة. اظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق في الكراهية لدى طلبة الجامعة حسب متغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الكراهية، طلبة الجامعة.

الفصل الاول:

أهمية البحث:

يمر الفرد اثناء فترات حياته بحالات شعورية وانفعالية متغيرة ومتباينة. حيث ان هذه الحالات تتشكل من مزيج من الانفعالات والدوافع والرغبات المختلفة أو المتعاكسة مثل الحزن والفرح، الهدوء والغضب، والحب والكراهية. بعض هذه الحالات الانفعالية والشعورية سلبي ويحمل تأثيرات ضارة للفرد والمجتمع، ومنها ما هو ايجابي ومفيد وبناء. ومن المشاعر السلبية الواضحة في حياة الافراد والجماعات هي الكراهية. إذ ان الكراهية قد تقود الافراد الى النزاع والخصام وتحملهم على التصلب في المواقف الاجتماعية وتمنعهم من تبني سلوكيات وسطية معتدلة فضلاً عن المواقف السلبية الناجمة عن الكراهية مثل المكائد والخيانة وعدم الموثوقية واتخاذ مواقف معادية لافراد آخرين وجماعات آخرى. (رضوان، ٢٠١٨، ٢٠١)

الكراهية يشكلها ويوجهها ويغذيها افراد معينون أو جماعات ضد افراد آخرين وضد جماعات آخرى مختلفة. وقد تتشكل هذه الكراهية لاسباب مختلفة اثنية أو دينية أو سياسية. ويمكن ان تجد الكراهية ارضاً خصبة في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسبب انقسامات واسعة النطاق في المجتمع. وقد تنشأ هذه الانقسامات الاجتماعية بسبب عيوب في المجتمع مثل الحصول على الموارد الاجتماعية أو انعدام العدالة والفساد. والكراهية هي توجيه الاساءة الى شخص أو مجموعة معينة بسبب صفات تعزى الى هذه المجموعة أو هذا الفرد. وقد اخذ خطاب الكراهية باشكاله المتعددة بالاتساع مع انتشار الانترنيت والذي يوفر مجالاً شاسعاً لكل اشكال التعبير، بحيث راح العديد من المتعصبين والمتطرفين يستغلون شبكات التواصل الاجتماعي لبث الكراهية ونشرها. حيث ان الكراهية هي تلك المشاعر الحادة وغير عقلانية بالعداء والاحتقار والمقت تجاه المجموعات أو الافراد المستهدفين. (شاكر، ٢٠٢١، ١٣)

وقد تكون مشكلة الكراهية واحدة من المشكلات التي تؤثر في المجتمع العراقي بشكل سلبي. حيث خطاب الكراهية والتعصب والتطرف واثارة النعرات المتباينة، من التهديدات الخطرة التي تواجه الامن في العراق والتي تشكل تحدياً امنياً للشعب العراقي وسلامته وسلامة ارضه. حيث انها تستهدف استقرار العراق وامنه فضلا عن مستقبله واجياله الصاعدة. كما يستهدف ارض العراق ودولته. تكمن خطورة خطاب الكراهية في كونه اداة لافتعال الازمات والصراعات وادامة الازمات والشقاقات العرقية والاثنية داخل المجتمع العراقي. علماً ان لغة الكراهية تعتمد على التعبيرات غير اللائقة وتشويه الحقائق. وتدعو الى الشقاق والاستهجان والترهيب والقسوة والخشونه. وكل ذلك يهدف الى شق صف المجتمع

وضرب اعتبارات وقيم التعايش السلمي والاخاء الاجتماعي في المجتمع العراقي. (حمدان، ٢٠١٩ ، ١٣٢)

ان ما يجعل المجتماعات متماسكة ليس فقط التشريعات والقوانين الحامية للأفراد والجماعات فحسب. ولكنها متماسكة ايضاً بفضل مجموعة من القيم المتبادلة المشتركة بين الافراد مثل احترام الخصوصية والاستقلال الذاتي والالتزام بالواجبات الاخلاقية. وايضاً قيم التعايش المشترك التأتية من مشاعر عفوية، وكذلك فأن قيم التعايش هذه تنبع من تصور عملي واقعي للمصلحة العامة المشتركة لافراد المجتمع. وهنا تكمن خطورة خطاب الكراهية من انه يسعى لتقويض الصالح العام. إذ ان الضرر الذي تحدثه الكراهية هو من ضمن الاضرار التي يكون من الصعب اصلاحها. لان هذه الكراهية تعمل على تعميق الصدوع في المجتمع واستغلالها ضد مصلحة المجتمع. (عمارة، ٢٠٢١، ٣٦)

وفي سياق الدراسات التي تناولت الكراهية جاءت دراسة (Barnes and Paul, 1994) والتي اجريت في الولايات المتحدة بعنوان "اثر العنف الناجم عن الكراهية على الضحايا: الاستجابات الانفعالية والسلوكية للهجمات". حيث تشير الدراسة الى ان الافعال الاجرامية النابعة من التعصب القائم على العرق أو الدين أو التوجه الجنسي، توصف بانها عنف قائم على الكراهية. وان هذه الافعال الاجرامية آخذه بالتصاعد. هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة هجمات الكراهية واستجابات الضحايا لها. تكونت عينة الدراسة من (٥٩) ضحية تضمنت افراد سود وبيض وافراد اسيويين من جنوب اسيا. تم جمع البيانات بواسطة اجتماعات مع الافراد. ومقابلات فردية، واستبيانات. اكثر من نصف الضحايا افادوا انهم تعرضوا الى سلسلة من الهجمات وليس هجوم واحد. كانت الاستجابات الانفعالية المتمثلة بالغضب والخوف والحزن هي الاستجابات الاكثر تكراراً التي ذكرت من قبل الضحايا. حوالي ثلث الضحايا ذكروا استجابات سلوكية مثل الانتقال من الحي السكني أو شراء سلاح ناري. كانت استجابات ضحايا عنف الكراهية متشابهة لاستجابات ضحايا الانماط الآخرى من الجرائم الشخصية.(Barnes & Paul, 1994, 247)

مما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي من كونه محاولة لقياس متغير الكراهية لدى طلبة الجامعة وذلك نظراً لأهمية المتغير من ناحية، ولما له من مضامين تتعلق بديمومة المجتمع وامنه، ولأهمية شريحة طلبة الجامعة من ناحية آخرى. حيث ان طلبة الجامعة هم الركيزة التي يقوم عليها مستقبل البلد بما يتطلبه من سلم اجتماعي وتعايش وقبول للآخر من المكونات المختلفة للمجتمع العراقي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية :

١ – بناء مقياس للكراهية لدى طلبة الجامعة.

٢ – قياس مستوى الكراهية لدى طلبة الجامعة.

٣ – التعرف على الفروق في الكراهية لدى طلبة الجامعةعلى وفق متغير الجنس.

٤ – التعرف على الفروق في الكراهية لدى طلبة الجامعةعلى وفق متغير التخصص الدراسي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد. وبالدراسات الاولية وبمراحلها كافة.

تحديد المصطلحات:

سيتم في هذا القسم تحديد مصطلح (الكراهية) وكما يلي:

١ – تعريف (Staub, 2003)

الكراهية هي شعور سلبي قوي ضد هدف الكراهية. الكاره يرى هدف كراهيته بأنه سيء، لا اخلاقي، وخطر، أو كل هذه الصفات معاً. (Navarro, 2013, 10)

٢ – تعريف (المنصور، ٢٠١٢)

الكراهية هي شعور غامر ولا عقلاني بالاحتقار والعداء اتجاه المستهدفين. (شاكر، ٢٠٢٠ ، ١٣)

٣– تعريف (لمني ، ٢٠٢١)

الكراهية حالة ومشاعر نفسية سلبية نتيجة تبني افكار واتجاهات عقلانية معادية ومحتقرة وماقته لافراد أو مجموعات أو افكار. (لمني ، ٢٠٢٠ ، ٣٦) البحث الحالي تبنى تعريف (Staub, 2003) لتوافقه مع أهداف واجراءات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي للكراهية :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على قياس الكراهية المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني:

الاطار النظري والدراسات السابقة:

تقوم الكراهية على اساس من ادراك الآخر المختلف عنا، ولكنها في نفس الوقت تمتلك علاقة قوية بذواتنا، بتاريخنا الشخصي، وفي نفس الوقت فهي تؤثر في شخصياتنا، ومشاعرنا وافكارنا ومعتقداتنا وتؤثر خصوصاً بهويتنا. ان حدثاً مؤلماً في حياتنا يمكن ان يطلق لدينا الكراهية أو يقويها. والكراهية هي نفور انفعالي شديد، ويمكن ان تتباين أهداف

الكراهية بشكل واسع. والكراهية غالباً ما ترتبط بميل نحو العدائية ضد أهداف هذه الكراهية. ويمكن ان تقود الفرد الى سلوكيات متطرفة مثل العنف والقتل والحرب. في الطفولة والمراهقة تتشكل الاتجاهات غير المتسامحة – والتي تكون ارضية الكراهية – وهذه الاتجاهات يكون محوها في غاية الصعوبة في مراحل الحياة اللاحقة. والكراهية تقوم على مزيج معقد من الانفعالات والمكونات المعرفية. ترتبط هذه المكونات المعرفية بتقليل قيمة الآخر. وادراكه على انه تهديد. اما الجزء الانفعالي فيتضمن مجموعة من المشاعر مثل الغضب، والخوف والكرب والعدائية. (Navarro, 2013, 10)

وترى (Fischer et al) ان الكراهية تتكون من نمط متفرد من النزاعات التقييمية والسلوكية. حيث تقوم الكراهية على ميول سلبية ثابته ضد الاشخاص أو الجماعات. نحن نكره الاشخاص أو الجماعات بسبب هويتهم اكثر من كرهنا لهم بسبب افعالهم. والكراهية تستهدف محو هدفها وازالته. والكراهية يمكن ان تنتشر سريعاً في مناطق الصراع حيث يتعرض الناس للعنف الناجم عن الكراهية، والذي يغذي بدوره الكراهية لديهم. يتفق اكثر المنظرين الذين عملوا على الكراهية على انها ظاهرة انفعالية سلبية، وذلك على الرغم من انه ليس كل الباحثين يصنفون الكراهية على انها انفعال. يفترض ان الكراهية تنشأ عندما يهين الآخرون شخصاً ما أو يسيؤون معاملته، أو عندما تصبح افعال شخص ما عائق امام أهداف شخص آخر. ومن الواضح ان الكراهية تشترك في خصائصها مع انفعالات سلبية آخرى وخصوصاً الغضب والازدراء، والاشمئزاز الاخلاقي. (Fischer et al, 2018) وفي سياق الدراسات التي تناولت الكراهية جاءت دراسة (Van Bavel et al, 2018) بعنوان (The Psychology of hate moral concerns differentiate hate from dislike)

حيث يرى الباحثون في هذه الدراسة ان نظريات الكراهية تعود في تاريخها الى الاف السنين، ومع ذلك فأن القليل من التجارب اختبرت البنية النفسية للكراهية. وقد هدفت الدراسة الى كشف هل ان الفروق في الخبرة النفسية بين الكراهية وبين النفور (dislike) هي فروق في الدرجة (بمعنى ان تكون الكراهية في نهايته متدرج النفور) أم هي فروق في النوع (بمعنى ان تكون الكراهية مشبعة بمكونات معرفية وانفعالية أو دوافعية تميزها عن النفور). اجريت الدراسة على عينات طلبة جامعتي اونتاريو في كندا و اوهايو في الولايات المتحدة. حيث قام الطلاب في سلسلة من التجارب بذكر أهداف للنفور وللكراهية، وقاموا بتصنيفها على ابعاد تتضمن التكافؤ، وقوة اتجاه النفور والكراهية، والاخلاقية، والمحتوى الانفعالي. وفرت القياسات الكمية والنوعية ادلة متقاربة على ان أهداف الكراهية هي اكثر سلبية واكثر ارتباطاً بمعتقدات اخلاقية وانفعالية سلبية من أهداف النفور. وظهر ان الفروق في النوع (المعتقدات

الاخلاقية والانفعالية) تستمر حتى بعد التعديلات الاحصائية للفروق في الدرجة (السلبية). وقد اكد بحث لاحق ان الكراهية تختلف ليس فقط عن النفور، ولكن ايظاً عن النفور الشديد، موفراً اختباراً اكثر صرامة للفرق في النوع بين الكراهية والنفور. كما ان تحليل لمحتوى المواقع الالكترونية على شبكة الانترنيت ظهر ان اللغة المستخدمة في مواقع الكراهية تختلف ايضاً في النوعية (أي المحتوى الاخلاقي)، ولكن ليس في الدرجة (أي، السلبية) من اللغة في منتديات الشكاوي. لذا فأنه عبر المؤشرات النوعية والكمية من المختبر والميدان، تكون اهداف الكراهية اعلى في احتمالية ارتباطها بالاخلاقية من أهداف النفور.

(Van Bavel et al , 2018, 1)

وقد وجدت الكراهية مساحة واسعة في شبكة الانترنيت حيث ان من اشكال الكراهية الاكثر وضوحاً على شبكة الانترنيت ما يعرف (بالتنافر الفكري). إذ اتاحت الشبكة العنكبوتية الفرصة بتصادم المتطرفين وذوي التفكير المتعصب وعبر مسافات شاسعة واسماء وهمية، وكل ذلك مقابل مبالغ قليلة. مما سهل التحشيد لبث الكراهية ضد مجموعات بعينها أو ضد فئات محددة. حيث ترى نظرية (التنافر الفكري) لـ (ليون فنجر) ان الطبيعة الانسانية تسعى دوماً لايجاد التوافق الفكري وتبحث عن كل ما ينسجم مع معتقداتها وارائها سعياً وراء تقليل التنافر الذي تحدث مع معتقدات قد تكون مغايرة أو مختلفة.(شاكر، ٢٠٢١، ١٤)

وفي سياق خطاب الكراهية جاءت دراسة مرصد (اكيد) التي هدفت لرصد خطاب الكراهية في وسائل الاعلام الاردنية. اجريت الدراسة من قبل مركز (اكيد) وهو مركز يتبع معهد الاعلام الاردني. كان هدف الدراسة هو الرصد للتغطية الاعلامية لخطاب الكراهية في الوسائل الاعلامية في الاردن. حيث يتم ذلك بواسطة كشف تعبيرات الكراهية والكلمات المتضمنة التحريضي والتحيز. عمدت الدراسة الى تحليلنماذج من وسائل الاعلام في الاردن خلال الاعوام (٢٠١٦ – ٢٠١٧ – ٢٠١٨). ظهر من نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي احتلت المرتبة الاولى في مضامين خطاب الكراهية عن طريق التحريض على القتل والذي كان ترتيبه هو الاخير في المعالجة. وجاءت ثانياً الاذاعات في الاردن حيث كان القتل والعنف يحتل المرتبة الاخيرة الى جانب التقبيح والتشهير. في الوقت الذي انصب خطاب الكراهية في الصحف الصادرة في الاردن على الجهات السياسية الدولية والعربية. (الطائي، ٢٠٢٠ ، ٣٨)

وفي نفس السياق جاءت دراسة (الربيعي، ٢٠١٩) بعنوان (دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية) والتي اجريت في العراق وهدفت الى معرفة سمات خطاب الكراهية الذي تتناقله مواقع التواصل الاجتماعي وتشخيص دور هذه المواقع في نشر خطاب الكراهية وبناءه. شملت عينة الدراسة (١٣٠) من مستخدمي مواقع التواصل

الاجتماعي. اعتمدت الادراسة الاستبيان اداة لها. وظهر من النتائج ان الفيس بوك كان له دور كبير في انتشار خطاب الكراهية وفي بناء هذا الخطاب. كما ان وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دور في بروز قيم سلبية مؤثرة في نشأت خطاب الكراهية في المجتمع. اما دراسة (شاكر، ٢٠٢١) بعنوان (خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي واساليب الوقاية من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة) فقد اجريت في الجزائر، وهدفت الى دراسة خطاب الكراهية والعنصرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة. واعتمدت الدراسة استبيان اداة لها وزع على عينة مكونة من (٦٠) طالب. اظهرت نتائج الدراسة ان في مقدمة مفاهيم خطاب الكراهية هي رفض قبول الاختلاف مع الاخر وتكذيب الحقائق وتشويهها. وان لخطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي نتائج وآثار سلبية في القيم الاجتماعية ويقود الى العنف والى التطرف وضعف التكافل الاجتماعي. (شاكر، ٢٠٢١)

اجراءات البحث:

اولاً : مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١). يبلغ عدد الكليات (٢٤) كلية في الاختصاصات الانسانية والعلمية وبواقع (١٢) كلية للاختصاصات الانسانية و (١٢) كلية للاختصاصات العلمية.

ثانياً : عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالب وطالبة من كليات العلوم والصيدلة والتي تمثل الاختصاصات العلمية. وكليات الآداب والاعلام والتي تمثل الاختصاصات الانسانية. وبواقع (٢٥) طالب وطالبة من كل كلية.

ثالثاً : اداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس الكراهية. وتم بناء المقياس على وفق الخطوات التالية :

١ – جمع فقرات المقياس:

تمت صياغة (٢٠) فقرة تمثل متغير الكراهية، وذلك بعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت متغير الكراهية والتي تضمنت مقاييس ودراسات سابقة فضلاً عن التنظيرات التي تناولت موضوع الكراهية.

٢ – صلاحية الفقرات:

قام الباحث بعرض الفقرات التي لا تمت صياغتها على مجموعة من الخبراء*، وذلك بهدف التحقق من صلاحية هذه الفقرات. اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر بين الخبراء

لإبقاء الفقرة في المقياس. بعد ابداء الخبراء آرائهم حول الفقرات ظهر ان كل الفقرات حصلت على نسبة الاتفاق المطلوبة.

***قائمة بأسماء الخبراء**

١	أ.م . د. ناطق فحل جزاع	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
٢	أ.م. د. رياض عزيز عباس	قسم علم النفس	كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية
٣	أ.م. د. سفيان صائب المعاضيدي	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
٤	أ.م. د. عبد الحليم رحيم	قسم علم النفس	كلية الآداب/ جامعة بغداد
٥	أ.م. د. محمد عباس	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
٦	أ.م. د. عباس حنون	قسم علم النفس	كلية الآداب / جامعة بغداد
٧	أ.م. د. مرتضى حميد شلاكة	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
٨	أ.م. د. عباس حسن روح	قسم علم النفس	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية
٩	أ.م. د. وجدان جعفر جواد	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
١٠	أ.م. د. ثريا علي	قسم علم النفس	كلية الآداب / جامعة بغداد

٣ – تحليل الفقرات :

بهدف تحليل فقرات مقياس الكراهية استخدم الباحث طريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس. حيث استخرجت العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس عن طريق معامل ارتباط بيرسون، حيث يشير الارتباط الكلي الى قوة ارتباط الفقرة بالمقياس. والجدول (١) يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس الكراهية بدرجة المقياس الكلية.

جدول (١) معاملات ارتباط فقرات مقياس المجازافة بدرجة المقياس الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٣	١١	٠ ,٣٧
٢	٠ ,٤٦	١٢	٠ ,٣٠
٣	٠ ,٣٨	١٣	٠ ,٣٢
٤	٠,٣٥	١٤	٠ ,٤٨
٥	٠ ,٤١	١٥	٠ ,٣٦
٦	٠ ,٣٩	١٦	٠ ,٣٥
٧	٠ ,٥١	١٧	٠ ,٣٢
٨	٠ ,٣٨	١٨	٠ ,٤٢
٩	٠ ,٣٧	١٩	٠ ,٣٦
١٠	٠ ,٤٦	٢٠	٠,٤٠

٤ – صدق المقياس :

اعتمد الباحث الصدق الظاهري للمقياس بوصفه مؤشراً على صدق مقياس الكراهية في البحث الحالي. وتم ذلك عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء*. إذ اتفقت اراء الخبراء على صلاحية المقياس وعلى صدقه الظاهري. (قائمة الخبراء هي ص٧).

٥ – ثبات المقياس :

قام الباحث باعتماد طريقة الاتساق الداخلي من خلال التجزئة النصفية بهدف التحقق من ثبات مقياس الكراهية في البحث الحالي. اختيرت (٤٠) استمارة من استمارات العينة، وقسمت الفقرات فيها الى نصفين طبقاً لسلسلاتها الفردية والزوجية. وزعت الاستمارات بشكل متساوي على وفق الجنس والتخصص الدراسي. تم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ (٠،٨٠). وبعد تطبيق معالجة سبيرمان – براون لتصحيح معاملالارتباط، بلغ معامل الثبات (٠،٨٤).

هكذا اصبح مقياس الكراهية مكتملاً بصورته النهائية المكونة من (٢٠) فقرة تتم الاجابة عنها على وفق متدرج خماسي يشمل البدائل التالية: (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي الى حد ما، متردد، لاتنطبق علي، لاتنطبق علي ابداً). تتراوح درجات البدائل من (٥) للبديل (تنطبق علي تماماً) الى (١) للبديل (لا تنطبق علي ابداً). ملحق رقم (١)

رابعاً: الوسائل الاحصائية:

١ – معامل ارتباط بيرسون لاشتقاق علاقة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

٢ – معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط بين جزئي المقياس في اجزاء التجربة النصفية لايجاد ثبات مقياس الكراهية.

٣ – الختبار التائي لعينة واحدة لقياس الكراهية لدى افراد العينة.

٤ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الكراهية على وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

الفصل الرابع :

نتائج البحث:

سوف يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث (طبقاً لأهدافه) ومناقشتها وتفسيرها. كما سوف يتم وضع بعض التوصيات والمقترحات على اساس النتائج.

الهدف الاول : بناء مقياس الكراهية لدى طلبة الجامعة:

تحقق هذا الهدف عن طريق اجراءات المقياس التي تم ذكرها في الفصل الثالث واصبح مقياس الكراهية مكتملاً بصورته النهائية. (ملحق رقم ١)

الهدف الثاني : قياس مستوى الكراهية لدى طلبة الجامعة.

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس الكراهية بلغ (٦٧) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٠) وعن طريق استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,٤٠) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من الكراهية. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٦٧	٦٠	١٢,٨	٥,٤٠	١,٩٦	٠,٠٥

اظهرت هذه النتيجة ان لدى طلبة الجامعة مستوى مرتفع من الكراهية. تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Van Bavel et al, 2018) والتي اجريت على عينات من طلبة جامعتي اونتريو في كندا واهايوا في الولايات المتحدة. حيث اشارة النتائج الى وجود أهداف للكراهية لدى طلبة الجامعات وان هذه الاهداف للكراهية اكثر سلبية من وجهة نظر الطلبة ومرتبطة بمعتقدات اخلاقية وانفعالية سلبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب بعض الخصائص في البيئة الاجتماعية العراقية، حيث يرى (حمدان، ٢٠١٩) ان

مشكلة الكراهية هي واحدة من المشكلات التي يؤثر في المجتمع العراقي بشكل سلبي. كما ترى (Fischer et al, 2018) ان الكراهية تمكن ان تنتشر سريعاً في مناطق الصراع حيث يتعرض الناس للعنف الناجم عن الكراهية.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الكراهية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس.

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لعينة الذكور هو (٦٧،٣٠) بانحراف معياري (١٣،١). في ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث هو (٦٦،٥٠) وبانحراف معياري (١٢،٦). وعن طريق استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠،٥). وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥). وهذا يشير الى عدم وجود فرق دال احصائياً لدى طلبة الجامعة من الذكور والاناث. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتي الاذكور والاناث لاختبار دلالة الفروق على وفق متغير الجنس

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	ذكور	٥٠	٦٧،٣٠	١٣،١	٠،٥	٢،٠١	٠،٠٥
٢	**اناث**	**٥٠**	٦٦،٥٠	١٢،٦			

اظهرت هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلبة الجامعة في الكراهية. وبهذا الصدد تشير دراسة (شاكر، ٢٠٢١) الى ان الكراهية يشكلها ويوجهها ويغذيها افراد أو جماعات معينة ضد افراد اخرين أو جماعات اخرى مختلفة وقد تتشكل هذه الكراهية لأسباب مختلفة اثنية أو دينية أو سياسية ويمكن ان تجد الكراهية ارضاً خصبة في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وهذا يشير الى وجود عوامل قد تؤدي الى نشوء الكراهية لدى طلبة الجامعة في المجتمع العراقي بغض النظر عن جنسهم، ذكوراً أو اناثاً. إذ ان كلا الجنسين يتعرضون لتلك العوامل بطريقة متشابهة ضمن المجتمع.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في الكراهية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي.

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي بلغ (٦٧،٨) بانحراف معياري (١٢،٦). في حين كان المتوسط الحسابي لعينة التخصص الانساني (٦٦،٢) بانحراف معياري (١٢،٩). وعن طريق استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٠،٨) وهي ادنى اصغر من القيمة التائية الجدولية

(٢،٠١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥). وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والانساني في الكراهية. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتي التخصص العلمي والانساني لاختبار دلالة الفروق وفق متغير التخصص الدراسي

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	النحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١	علمي	٥٠	٦٧,٨	١٢,٦	٠,٨	٢،٠١	٠،٠٥
٢	انساني	٥٠	٦٦,٢	١٢,٩			

اظهرت هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكراهية بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي والطلبة من ذوي التخصص الانساني. وبهذا الصدد تشير دراسة (شاكر، ٢٠٢١) الى ان الكراهية تنشأ من الانقسامات الواسعة النطاق في المجتمع والمتأتية من عيوب في المجتمع مثل التفاوت في الحصول على الموارد الاجتماعية وانتشار الفساد. ومن الواضح ان هذه العوامل التي تساعد على نشوء الكراهية هي عوامل تنتشر بين افراد المجتمع ويقعون تحت تأثيرها بصرف النظر عن تخصصاتهم العلمية والدراسية، مما يتسبب في عدم وجود فروق بين الطلبة في الكراهية على اساس تخصصاتهم الدراسية.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، خرج الباحث بالتوصيات التالية:

١ – تطوير البرامج الارشادية التي تقدم للطلبة وتضمينها برامج ارشاد وتوعية تهدف الى تخفيض الكراهية لدى طلبة الجامعة.

٢ – تحسين مواد حقوق الانسان وطرائق تدريسها لضمان احداثها التأثير المطلوب المتمثل بخفض مستوى الكراهية لدى طلبة الجامعة.

٣ – التوجيه بمراقبة وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على بث الكراهية ونشرها والترويج لها.

المقترحات :

١ – اجراء دراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين الكراهية ومتغيرات آخرى مثل التعصب والعنف والانتقام.

٢ – اجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج ارشادي لخفض الكراهية لدى طلبة الجامعة.

٣ – اجراء دراسة تهدف الى عمل تحليل لمحتوى المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على بث خطاب الكراهية.

المصادر العربية:

١ - حمدان، نصيف جاسم. ٢٠١٩. "خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات تنظيم الدولة (داعش) نموذجاً دراسة تحليلة". مجلة الجامعة العراقية. العدد (٤٣) الجزء (٣).

٢ - رضوان، سامر جميل. ٢٠١٨. "الغضب والكره: انفعالات هدامه". الارشيف العربي العلمي Arabic Science Archive (arabixiv.org) .

٣ - شاكر، فاطمة شيماء. ضيف الله سهية. ٢٠٢١. "خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي واساليب الوقاية من وجهة نظر طلبة جامعة المسيلة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. قسم علمالنفس.

٤ - الطائي، مصطفى حميد كاظم. ٢٠٢٠. "النظريات المفسرة للعنف وخطال الكراهية في وسائل الاعلام". المجلة الجزائرية للاتصال. المجلد (١٩). العدد(٢٠). ص (٣٤-٥٢).

٥ - عمارة، الناصر. ٢٠٢١. "خطاب الكراهية: التحديات وسبل المواجهة". Istanbul Journal of Arabic Studier Volume: 4 Issue 1.

٦ - لمين، بن عروس محمد. زعتر نور الدين. دحمان نوال. ٢٠٢١. "التسامح ونبذ خطاب الكراهية والتميز والتعصب للوقاية من العنف الرياضي". مجلة المنظومة الرياضية. المجلد (٨) ص (٣٤ – ٤٢).

المصادر الأجنبية:

1. Barnes A, Paul H. E phross, 1994. "The Impact of Hate Violence on Victims: Emotional and Behavioral Responses to Attacks". Social Work, Volume: 39, Number: 3.

2. Fischer. A, Eran. H, Daphna. C, Alba. J, 2018. "Why we Hate". Emotion Review . Volume: 10, issue: 4 , pages: 309 – 320.

3. Navarro. Jose I, Esperanza M, Inmaculada M, 2013. "The psychology of Hatred". The open Criminology Journal, 2013, 6, 10 – 17.

4. Van Bavel. JJ, Jennifer L R, Yeal G, William A. C, 2018. "The Psychology of hate: Moral concerns differentiate hate from dislike".

ملحق (١)

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة

بين ايديكم مجموعة من العبارات التي تعكس بعض المواقف في المجتمع. نرجوا منكم قراءة هذه العبارات بدقة واسداء ارائكم فيها وحسب بدائل الاجابة المثبتة اما العبارات. وذلك عن طريق وضع علامة (√) امام البديل الذي يعبر عن رأيك اجابتك لن يطلع عليها ولا داعي لذكر اسمك إذ ان الاجابات لا تستخدم إلا لاغراض البحث العلمي. مع الشكر والتقدير.

معلومات عامة :

الجنس : ذكر انثى

التخصص الدراسي : علمي انساني

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
١	اتمنى زوال الاشخاص المخالفين لي في الرأي.					
٢	اصبح عصبياً جداً عندما افكر بالاشخاص الذين يخالفونني بالرأي.					

٣	اعتقد ان الكثير من حوادث القتل في المجتمع لها ما يبررها.					
٤	استمتع بالمواقع والصفحات الالكترونية التي تهاجم الاشخاص المخالفين لي في الرأي.					
٥	اعتقد ان الشباب المخنثين يستحقون العقاب.					
٦	كثيراً ما ارغب في القيام بشيء ضد المخالفين لي في الرأي.					
٧	اعتقد ان المثليين جنسياً يجب ان يعاقبوا من قبل المجتمع.					
٨	لا احاول ان اتفهم مواقف الاشخاص المخالفين لي في الرأي.					
٩	ارى ان النساء المسترجلات يستحقن عقاب المجتمع لهن.					
١٠	اعتقد ان وجود صفحات ومواقع الكترونية ضد المخالفين لي في الرأي هو امر جيد.					
١١	كثيراً ما يحركني الغضب ضد الاشخاص المخالفين لي في الرأي.					
١٢	اشعر بالتوتر عندما افكر بالاشخاص الذين يخالفونني الرأي.					
١٣	عندما اغضب من شخص ما فأني ارغب بالحاق الاذى به.					
١٤	اعتقد ان ابادة الاعداء في الحروب لها ما يبررها.					
١٥	ارى ان التسامح مع الاشخاص المخالفين لي في الرأي يجعلهم يتمادون في موقفهم.					
١٦	لا اشعر بأي تعاطف مع الاشخاص الذين يخالفونني في الرأي.					
١٧	افكر بانشاء صفحة الكترونية ضد الاشخاص المخالفين لي في الرأي.					
١٨	اشعر بالخوف عندما افكر بالاشخاص الذين يخالفونني في الرأي.					
١٩	ارى ان وجود الاشخاص المخالفين لي في الرأي هو تهديد لي.					
٢٠	كثيراً ما اشعر بالامتعاض من الاشخاص المخالفين لي في الرأي.					